حجر علينا ولم يطلق لنا جواز النظر في كل ما كان جميلا كالنظر في وجه
الامرد الجميل والمراة الاجنبية الجميلة فصار نظرنا الى ما نهى عنه
الشارع عنه لا يجوز الا ان امنت الفتنة وتحقق الامن فيها
سيما في مثل الامرد فانه مظنون خصوصا مع من هو صلى
اسير شهوته وقد انشد شيخنا الشيخ عبد الغني حفظه
الله تعالى من قصيدة ولا يكن بالجلود لك افتتان فما تلك
الجلود هي الملاح ولا يخفى عليك لطيف سر لاسرار القلوب
به افتضاح وما الفاني بمقصود ولكن وشي منه على
الباقي وشاح وقلت من قصيدة صورة الحسن الحسي بها النهى
والذي يعني بها جاز اجتبا ان خلف الحسي سر ذاته
من على منبره قد خطبا انت كالجلود ان تصحب الجلود على عقلك
جهلا غلبا والذي القيد له قاد الى صعقة التقييد هذا حجبا
لا تقيد مطلقا في مظهر شرح من قد تهوى لذا قد ندبا فاجابوا
لانفسهم النظر والخلوة ولم يروا فعلا قبيحا الا انهم لا يشهدون
الا المليحا كل هذا من ادعائهم المعرفة وهم عنها بمعزل *
فانهم فارقوا اهلها في اول قدم وفي اول منزل واعلم ان الشريعة
المحمدية هي العروة الوثقى التي من تمسك بها فقد تسامى
وترقى ومن وضع ميزانها من يده فقد مكر الله به فان
كنت ناصحا ايها المريد من رقدتك انتبه وحصن
بيت قلبك بجنود الوقوف مع الحدود ان كنت صادقا
في دعواك

في دعواك الشهود واجلس على البساط واياك والانبساط فان زلة
المعرب بالف زلة وترك حذر الانبساط شغلا بالمشهود اشرف
حلة قال سيدي محيي الدين قدس الله سره في شرح اليوسفية
ولهذا رأينا من يدعي في هذه الامة مقام الدعا الى الله على بصيرة
ويخل بادب من اداب الشريعة ولو ظهر عليه من خرق العوائد
ما يبهر العقول ويقول ان ذلك ادب يخص لا نلتفت اليه
وليس بشيء ولا محقق فانه لا يؤمن على اسرار الله تعالى الا من
يحفظ عليه ادب الشريعة ولكن شرطه ان يبقى معه عقل
التكليف فان طرا عليه ما يخرجه عن عقل التكليف اي كالمجاذ يب
وارباب الاحوال فيسلم اليه حاله ولا يقتدى به وهو سعيد
وهو في الوقت الذي سلب عنه عقل التكليف بمنزلة الشيخ
عند ما يموت فكما تقبض روحه على ما كان عليه كذلك يؤخذ
هذا المولد عقله على ما كان عليه فتبقى سعادته سعادة الميت
ولا تدبير لنفس الناطقة في هيكله لفقد الامها فيبقى مثل
ساير الحيوانات يدبره روح الحيواني ولا يعترض فان الله
ما كلفه كما انه لم يكلف الموتى وان كانوا سعداء فافهم ما ذكرناه
لك تسعد فان هذه الحالة جهلها اكثر اهل الطريق
فكيف عامة الفقها فاذا عرفوا ما قلناه لم يغدروا واعلى
انكاره وانما يحجبهم عن ذلك ما يرونه منه من حركات الطبيعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)